الغد

كتاب جديد لـ د. أحمد ماضي يتناول "سلامة موسى بين العلمانية والدين"

نشر: 2008/9/24 الساعة 02:36 a.m. (GMT+3)

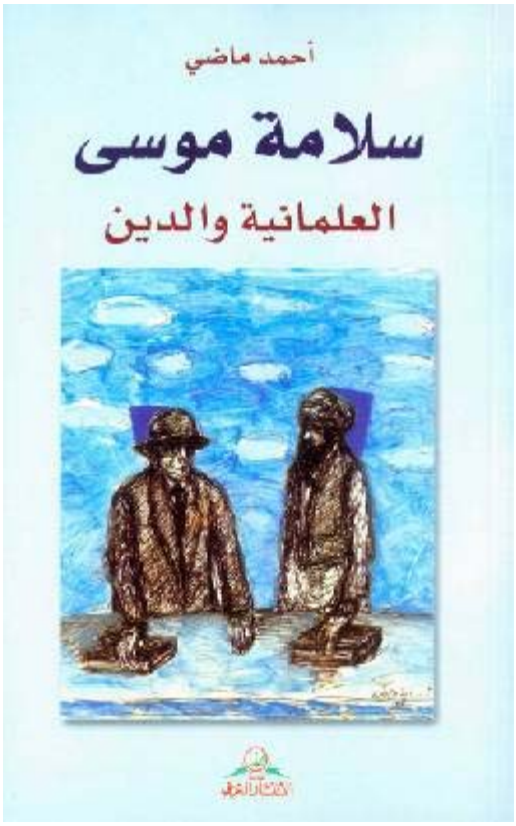

غلاف الكتاب - (من المصدر)

عمان-الغد- صدر أخيرا عن دار الانتشار العربي في بيروت, وبدعم من البنك الاهلي الاردني في عمان, كتاب بعنوان: "سلامة موسى: العلمانية والدين", لـ د. أحمد ماضي, رئيس الجمعية الفلسفية العربية, والرئيس السابق لرابطة الكتاب الاردنيين واستاذ الفلسفة في الجامعة الاردنية منذ 38 عاما, والعميد السابق لكلية الدراسات العليا فيها.

يقع في 140 صفحة من القطع المتوسطة, وتم انجازه في اثناء اجازة التفرغ العلمي, التي منحتها الجامعة الاردنية له في العام الدراسي 2005 -2006, رغم ان عدد الكتب والمجلات التي طالعها د. ماضي قبل تأليفه لهذا الكتاب- حيث كان شغوفا بمطالعة كل ما سطره الباحثون عن سلامة موسى- تحتاج الى سنوات.

ويؤكد ماضي ذلك بقوله في التمهيد: "يعود اهتمامي بسلامة موسى الى أمد بعيد كان بدأ, وأنا طالب في جامعة موسكو, لافتا, في الوقت نفسه, انه اهتمام شخصي لا صلة له بالدراسة الجامعية".

ويقول "تواصل هذا الاهتمام الى هذه اللحظة. واغلب الظن انه سيتواصل ما حييت, ذلك لانه شدني بفكره منذ ان بدأت أتعرف اليه".

ويبرر د. ماضي عودته للكتابة عن سلامة موسى رغم كتابته لأكثر من بحث حوله سابقا, الى انه جدير بأن يكون موضوع بحث, باعتباره من أبرز المثقفين والمفكرين العرب في النصف الاول من القرن الماضي, ويدلل على ذلك, بآراء عدد من المفكرين العرب فيه.

وفي خضم تأكيده على ضرورة تأليف الكتاب, حول موقف سلامة موسى من العلمانية والدين, حلل د. ماضي واستعرض عددا من الكتب التي تم تأليفها حوله, او حول العلمانية, او حول قضايا فكرية وفلسفية كان محورها, ليصل الى نتيجة مفادها ان تلك الكتب لم تستطع ان توضح -كما ينبغي- موقفه من هاتين القضيتين, ومنها: كتاب د. غالي شكري: "سلامة موسى وأزمة الضمير العربي", الصادر في عام 1962, وكتاب كمال عبداللطيف: "سلامة موسى وإشكالية النهضة", الصادر في العام 1982, وكتاب د. عزيز العظمة: "العلمانية من منظور مختلف", وكتاب د. عادل ضاهر: "الاسس الفلسفية للعلمانية", وكتاب محمود الشرقاوي: "سلامة موسى المفكر والانسان", وكتاب البرت حوراني: "الفكر العربي في عصر النهضة", وكتاب عبدالله العروي: "الايديولوجيا العربية المعاصرة" وكتاب د. مجدي عبدالحافظ: "سلامة موسى بين النهضة والتطور", وكتاب د. ايوب أبو دية: "سلامة موسى بين النهضة والتطور".

أما النتيجة التي توصل إليها د. ماضي بعد أن أورد وحلل وقوم مواقف وآراء ونظريات وأفكار سلامة موسى حيال الدين والعلمانية وغيرها من القضايا الفكرية والفلسفية وحتى الحياتية, فهي ان سلامة موسى لم يكن علمانيا وحسب, بل أبعد من ذلك, اي كان ماديا.